

التبيان في تفسير القرآن

(375) قوله: " أولئك هم المؤمنون حقا " وقد يكون مؤمنا حقا من لم يلحق هذه الخصال بلاخلاف. قوله تعالى: (والذين آمنوا بأنا ورسله ولم يفرقوا بين اءءمنهم أولئك سوف نؤتيهم أجورهم وكان اء غفورا رحاما) (152) آفة بلاخلاف. - القراءة والحجة - قرأ يؤتيهم بالفاء حفص الباقون بالنون حجة حفص قوله: " سوف يؤت اء المؤمنون " ومن قرأ نؤتيهم - بالنون - فلقوله: " واتيناها أجره " وقوله: " أولئك سنؤتيهم اجرا " وغير ذلك من الآف. - المعنى - لما ذكر اء تعالى حكم من فرق بين اء ورسله، والامان ببعض دون بعض، وانهم الكافرون، وانه أءءلهم العذاب المهين، اءبر عاقبه عمن آمن بأنا ورسله، وءءقهم وأقر بنبوتهم، ولم يفرقوا بين اءءمنهم، بل آمنوا بءممعهم، فان اء (تعالى) سؤؤؤيهم أجورهم بمعنى سيعطيههم ثوابهم الءى اسءءقوا على ايمانهم بأنا ورسله، والاقرار بهم، وإنه يعطيههم جزاءهم على ذلك. " وكان اء غفورا رحاما " ومعناه يغفر لمن هذه صفءه ما سلف له من المعاصي والآءام، ويسيرها عليهم، ويءرك العقوبة عليها، فانه لم يزل كان غفورا رحاما أى مءفضلا عليهم بالهءاية إلى سبيل الحق موفقا لهم لما فيه خلاص رقا بهم من عقاب النار.